AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC
AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وستةعشر
(اكتوبر 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وستة عشر (اكتوبر 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون ـ تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. غادة فاروق
نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر
أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛
أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛
أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛
أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر ؛
أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر
أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛
Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛
Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛
Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري
أ/ أماني جرجس
أمين المركز

إشراف فني
د/ امل حسن
رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ رائدا نوار — قسم النشر
أ/ شيماء بكر — قسم النشر

المحرر الفني
أ/ مرفت حافظ
رئيس وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg
• وسائل التواصل:
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر – مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Fric University, Germany

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي أثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وتُرسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتابعل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يُشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص، ومقدمة للبحث؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج 'word' ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 1؛
- مواصفات التنسيق على الترويسة (Paper) مقاس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث : بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر من قبول المحكمين على الموقع، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر ؛
- تُعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر عن الصفحة الواحدة للمصريين ٣٣ جنيه، وغير المصريين ١٥ دولار ؛
- رسوم التعديل عن الصفحة الواحدة 2 جنيه ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز(المقيم بمحافظة القاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج محافظة القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛ استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم على الأكثر من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس- العباسية- القاهرة - ج. م.ع

(ص. ب 11566) للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (2+)

(قسم النشر merc.pub@asu.edu.eg) تُرسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد (116)

	عنوان البحث		الصفحة
	الدراسات القانونية		
1	"تأثير العفو الرئاسي على فاعلية العقوبة"	أبانوب عماد لحظي	36-1
	دراسات اللغة العربية		
2	الحجاج في قصة "حي بن يقظان" لـ"ابن طفيل"	زينب عبد المعز	76-37
	الدراسات السياسية		
3	"تهافت الحركة الاحتجاجية في العراق"	أيمن أحمد محمد	98-77
4	"الصورة الذهنية لـ"السنوار" لدى إسرائيل في وسائل الإعلام العبرية"	خالد سعيد سيد	148-99
	الدراسات التاريخية		
5	"الزراعة في مدينة تلمسان منذ بداية القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن السادس الهجري 12/10م"	أحمد مصطفى	176-149
	دراسات المكتبات		
6	نمذجة البيانات الببليوجرافية الزراعية في بيئة الويب الدلالي:دراسة مقارنة تحليلية للنماذج المفاهيمية الببليوجرافيا	عمرو عبد اللطيف	226-177
	دراسات الصوتيات		
7	"التطبيقات العملية في الصوتيات الجنائية"	إيمان محمد محمد	280-227

دراسات باللغة الانجليزية			
308-281	Nahed Eissam	Metafiction, Theoretical Fiction and the Reconstruction of Genre, Language, and Reality in Three Selected Flash Fiction Works by Margret Atwood.	8
334-309	Shams Khamis	The Artistic Influences on Nabataean Earrings in The Roman Period: An Exploration of Culture Heritag	9
دراسات اللغة اليابانية			
378-335	Abeer Essameldin	Idiomatic Expressions for Complimenting in Japanese and Arabic LanguagesFocusing on the “Heart”	10

افتتاحية العدد (116)

يسعد *مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية* أن تطلق بين يدي القارئ الكريم عددها السادس عشر بعد المئة من مجلة بحوث الشرق الأوسط ، وهو عدد يزخر ببحوث علمية متنوّعة تواصل من خلالها المجلة رسالتها في إثراء المعرفة، ودعم مسيرة البحث الأكاديمي الرصين، وتقديم إنتاج علمي يجمع بين الأصالة والتجديد.

لقد دأبت المجلة منذ تأسيسها على أن تكون منبرًا أكاديميًا مفتوحًا أمام الباحثين من مختلف التخصصات، وملتقىً علميًا يضم الرؤى المتعددة التي تعكس حيوية الفكر وتنوع زوايا النظر، ويأتي هذا العدد ليجسد هذه الرؤية، من خلال ما يتضمنه من دراسات سياسية وتاريخية ولغوية، فضلًا عن أبحاث متخصصة في علوم المكتبات والصوتيات واللغات الأجنبية.

في محور الدراسات السياسية، نُشرت بحوث تناقش تأثيرات القرارات السيادية على فاعلية العقوبة، وتتناول مآلات الحركات الاحتجاجية في المنطقة، بالإضافة إلى دراسات ترصد الصورة الذهنية في الإعلام وعلاقتها بصناعة القرار والرأي العام، أما محور الدراسات التاريخية، فيعيد قراءة بعض المراحل الاقتصادية والاجتماعية في تاريخ المدن العربية والإسلامية، كاشفًا عن العلاقة الوثيقة بين تطور البنى الزراعية والمجتمع.

وفي محور الدراسات اللغوية، يتناول الباحثون بالتحليل الأساليب الحجاجية والفكرية في نصوص فلسفية وأدبية خالدة، بما يعكس عمق التراث الفكري العربي وصلته بالخطاب المعاصر، كما يضم العدد في محور المكتبات والمعلومات دراسة متخصصة في نمذجة البيانات الببليوجرافية في ضوء الويب الدلالي، بما يثري المعرفة الحديثة في هذا المجال الحيوي.

أما الدراسات الصوتية، تأتي الأبحاث لتسلط الضوء على التطبيقات العملية للصوتيات الجنائية، مبرزة أبعادها النظرية والميدانية، وفي الدراسات باللغات الأجنبية، فقدمت بحوثًا مقارنة بين العربية ولغات أخرى من منظور ثقافي، بالإضافة إلى أبحاث باللغة الإنجليزية تناولت موضوعات تتعلق بالتراث الفني والثقافي، وتحولات النوع الأدبي في الأدب الغربي الحديث.

إن صدور هذا العدد يرسّخ من جديد الدور العلمي للمجلة باعتبارها فضاءً معرفيًا رحبًا، ويؤكد التزامها بالموضوعية، وبناء جسور للتواصل بين الباحثين العرب والأجانب، بما يعزز التبادل الثقافي والمعرفي، ونأمل أن يكون إضافة نوعية في مجالات المعرفة المتنوعة، وأن يسهم في إغناء الحوار الأكاديمي، وفتح آفاق جديدة أمام الباحثين لمزيد من البحث والتطوير

والله ولي التوفيق،

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات التاريخية

www.mercj.journals.ekb.eg

"الزراعة في مدينة تلمسان منذ بداية القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن السادس الهجري ١٠/١٢م".

" agriculture in the city of Tlemcen from the beginning of the fourth century until the end of the sixth "century AH 10-12 AD

أحمد مصطفى حامد أحمد.

مُدرس مساعد بقسم التاريخ

كلية الآداب- جامعة عين شمس

Ahmed Mostafa Hamed Ahmed

،Assistant teacher

،Ain shams university

،Faculty of Arts

History Debartment

Ahmedshamia27121987@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

مُلخص:

يتضمن البحث "الزراعة في مدينة تلمسان منذ بداية القرن الرابع حتى نهاية القرن السادس الهجري ١٠/١٢م"؛ من حيث الملكية، ومقومات الزراعة الطبيعية والبشرية، وطرق الري، ووسائله، وتنظيماته". تميزت تلمسان بكثرة الأراضي السهلية، وعرفت تلك الأراضي باسم (فحوص) التي كانت تنتج كثيرًا من المحاصيل، وقد أبرز الباحث الملكية الزراعية بتلمسان وأنواعها؛ من حيث: ملكية الفئة الحاكمة، والملكية الفردية، والملكية الجماعية للقبائل، والملكية الإقطاعية، وأرض الوقف. كما تناول الباحث مقومات الزراعة في تلمسان، وقد هدف الباحث إلى معرفة وشرح مكانيزمات تزويد مدينة تلمسان بالمياه، والشبكة الهيدروغرافية المائية، كما شرح الباحث الخصائص الطبيعية والفيزيولوجية الذي كان لها دور في وجود الموارد المائية وتشكيلها في مدينة تلمسان؛ مما كان له أثر إيجابي وفعال في التعمير البشري بتلمسان، لاسيما الزراعة، كما شرحنا إنشاء الهياكل القاعدية للحفاظ على هذا العنصر الرئيس، وتأمينات احتياجات تلمسان الزراعية في حالة حدوث التغيرات المناخية، والتقلبات السياسية؛ مثل: النزاع الطويل بين الفاطميين وأعدائهم في الداخل والخارج للسيطرة على تلمسان، وتعرض المدينة لفترات حصار طويلة؛ مثل: حصار الموحدين للمدينة لإسقاط أخر معقل لدولة المرابطين بعد تحصنهم بها.

وقد أسهب الباحث في شرح تلك المقومات؛ حيث إن ثقل المدينة في ميزان التقدم والتمدن مرتبط بديمومة جريان المياه، وهو العنصر الحيوي الذي تستمر به الحياة في المدينة.

كما بيَّن الباحث طرق الري في تلمسان، ووسائله، وتنظيماته؛ من حيث الدلاء، والسواقي، والفسقيات، والناعورة، والشادوف، والصهاريج، والخزانات.

:Summary

The research includes agriculture in the city of Tlemcen from the beginning of the fourth century until the end of the sixth century AH 10-12 AD In terms of ownership, the natural and human components of agriculture, irrigation methods, means and regulations. Tlemcen was characterized by the abundance of plain lands, and the lands were known to you as Fahs, which produced many crops. The researcher highlighted agricultural ownership in Tlemcen and its types, which are ownership by the ruler, the individual, collective, feudal, and endowment. The researcher also discussed the components of agriculture. The researcher aimed to know and explain the mechanisms of supplying the city of Tlemcen with water and the hydro-hydrographic network. The student also explained the natural and physiological characteristics that played a role in the presence and formation of water resources in the city of Tlemcen, which had a positive and effective impact on human reconstruction in Tlemcen, especially agriculture. We also explained the construction of structures. Al-Qaeda to preserve this main element and secure Tlemcen's agricultural needs in the event of climate changes and political fluctuations, such as the long conflict between the Fatimids and their enemies at home and abroad for control of Tlemcen The researcher explained these components at length, and the student also explained irrigation methods and means in terms of buckets, waterwheels, waterwheels, troughs, shadoufs, cisterns, and tanks.

المُقدمة

التعريف بالموضوع وأهميته:

اتجه الباحث لدراسة مدينة من مدن المغرب الأوسط في العصر الوسيط، وموضوع البحث الزراعة في تلمسان منذ بداية القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن السادس الهجري/١٠-١٢م)، ولا شك أن البحث في التاريخ الاقتصادي لتلمسان يعد موضوعًا مهمًا في حقل الدراسات التاريخية المتعلقة بالفترة الوسيطة للمغرب الأوسط.

دوافع وأسباب الاختيار:

تسليط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ إحدى مدن المغرب الأوسط، والبحث في تاريخها الاقتصادي، وهي تلمسان التي شهدت في العصر الوسيط حياة فكرية رائدة، وحركة تنوير واسعة للعلوم والمعارف الإسلامية؛ مما أدى إلى ازدهار الفكر والثقافة بتلمسان، بل وامتدت تأثيراتها إلى المدن المجاورة، كما كان لموقعها الإستراتيجي دور مهم على جميع الأصعدة؛ سواء كان الصعيد السياسي؛ إذ كانت محط أنظار ومطمع للقوى المجاورة التي تأسست في المغرب الأدنى والأقصى على السواء بسبب موقعها، أو كان على الصعيد الاقتصادي؛ إذ كانت عقدة مواصلات لطرق القوافل التجارية بين الصحراء والتل؛ فتأخذ البضائع الصحراوية المختلفة؛ مثل: الذهب، والسمن، وأنياب الفيلة، والملح، وريش النعام، والجلود، والصوف، وتزود الجنوب بالبضائع الزراعية المختلفة. ومن ثم فقد اتجه الباحث إلى دراسة الزراعة في مدينة تلمسان منذ بداية القرن الرابع حتى نهاية القرن السادس الهجري دراسة ميكروسكوبية.

منهج الدراسة:

أما عن مناهج الدراسة؛ فقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الذي يعتمد شمولية النظرة، وعمق التحليل عن طريق استيعاب النصوص، ووضع التساؤلات عبر تحليل الروايات وفق منهجية تفكيكية قائمة على استنطاق النصوص المصدرية، بالإضافة إلى المنهج الموضوعي لعرض الأفكار في شكل موضوعات مترابطة.

مشاكل وصعوبات الدراسة:

وعن الصعوبات التي واجهت الباحث؛ فما يؤسف له أن هناك بعض الصعوبات التي واجهت الباحث؛ منها على سبيل المثال: أنه لا يمكن التعرض تفصيلًا للزراعة بتلمسان من خلال المصادر المعاصرة للفترة، أو حتى المصادر التي اهتمت بتاريخ تلمسان؛ ذلك أنها أعطت للأمير أو القائد، والعاصمة القيادية على حساب المدن الثانوية الأخرى، فضلًا عن الاهتمام بالتاريخ السياسي والعسكري.

كذلك قلة المصادر التاريخية المختصة في تاريخ مدينة تلمسان، كما أن جل المصادر مختلفة؛ فمنها كتب الرحالة، وكتب النوازل، ومنها كتب التراجم، وكتب التاريخ العام، ومنها كتب الطبقات،... إلخ.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات المعاصرة؛ رصدت لنا كتب الرحالة والجغرافيين معلومات وفيرة عن البلدان والمدن ومواقعها، وأخبار حكام المغرب، وسير سكانها وتقاليدهم، وقدمت لنا أهميتها الإستراتيجية، ومكانتها الاقتصادية، وطرقها التجارية، والحرف القائمة في تلك المدن، وأراضيها، وموقعها، وحصونها، وأهمها:

"المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب"، ومؤلفه أبو عبيد الله البكري الذي عاش في القرن الخامس الهجري؛ فقد توفي عام (٤٨٧هـ- ١٠٩٤م)، وهو من أهم

المصادر المتعلقة بتاريخ المغرب الأوسط والتي منها تلمسان؛ حيث يحتوي على معلومات قيمة ومهمة جدًا في تلك الفترة من الدراسة. فقد عاش في القرن الخامس الهجري، وقد وضع وصف شامل لمدن المغرب الأوسط ومنها تلمسان، ويعد المصدر الأول الذي ذكر مصطلح المغرب الأوسط.

"نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" وصاحبه الإدريسي، الذي عاش في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وتوفي عام (٥٥٨هـ/ ١١٦٠م)، وهو مصدر مهم أفاد الباحث، لاسيما في الجانب الاقتصادي في تلمسان من الناحية الزراعية.

"صورة الأرض" لابن حوقل، وقد عاش في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

"كتاب الجغرافيا" لابن سعيد المغربي (ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م)، وقد أمدنا الكتاب بمعلومات قيمة عن تلمسان؛ فقد حدد موقع المدينة، وأسهب في ذكر أحوال تلمسان الاقتصادية من حيث الإنتاج الزراعي، والطرق التجارية، وذكر موانئ المدينة والمراسي القريبة منها.

"رحلة العبدري"، لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن محمد المشهور بالعبدري، وقد توفي عام (٦٩١هـ-١٢٩٠م)، وتكمن أهميته أنه قد مر بمدينة تلمسان ذهابًا، وأثناء عودته مر بها ثانية؛ فقد وصف أحوالها الاقتصادية، وذكر كثير من علمائها، ويبدو أن "العبدري" لم يرق له أحوال تلمسان من الناحية الاقتصادية والعلمية والفكرية؛ فقد نعت حالها بالسيئ، وانتقد كثير من أحوال تلمسان.

"رحلة بن خلدون"، ومؤلفه عبد الرحمن بن خلدون، وقد تناول فيها "ابن خلدون" الأحوال السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية لمدينة تلمسان، وقد جاب "ابن خلدون" تلمسان كلها شرقًا وغربًا، شمالًا وجنوبًا؛ حيث كان يخرج من تلمسان، ثم عود إليها مرة ثانية.

كتاب "وصف أفريقية"، ومؤلفه الحسن الوزان الذي دخل تلمسان عام ٩٢١هـ/ ١٥١٦م. وعلى الرغم أن المؤلف قد عاش في فترة متأخرة؛ فإن كتابه مهم بسبب احتوائه على الأحوال الاقتصادية، والمظاهر المجتمعية في تلمسان ومدن المغرب سواء البربر أو العرب سكان المدن والبادية، فضلًا عن أنه مغربي الأصل فاحتك بالعديد من القبائل المغربية؛ فكان مطلعًا بدقائق الأمور التي تخص الاقتصاد والمجتمع التلمساني في جوانب شتى.

"الروض المعطار في خبر الأقطار"، ومؤلفه محمد الحميري (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٥٩م)، ويعد من المصادر المهمة؛ فقد تناول نبذة تاريخية عن مدينة تلمسان، كما وصف طرقها التجارية، ومنتجاتها، والدول التي تعاقبت عليها. كتاب "بغية الرواد في ذكر الملوك من عبد الواد" لأبي زكريا يحيى بن خلدون (ت٧٨٠هـ- ١٣٧٨م)، ويتكون الكتاب من جزئين، وقد تضمن الكتاب التاريخ السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي لمدينة تلمسان.

أما عن أهم الدراسات الحديثة السابقة؛ فاستعان الباحث بالعديد منها؛ مثل: كتاب "التاريخ السياسي والحضاري للمغرب الأوسط"، ومؤلفه الخضر عبدلي. كذلك كتاب "صورة المسكن المغربي"، ومؤلفه عبد العزيز محمود لعرج. وقد أفاد الباحث أيضًا من: كتاب "الجزائر في العصر الوسيط"، وكتاب "نظم الحكم في دولة بني عبد الواد"، وكلا الكتابين للمؤلف بوزياني الدارجي، فضلًا عن كتاب "الحواضر والأمصار الإسلامية الجزائرية" لمختار حساني، وكتاب "تاريخ الجزائر في العصر الوسيط"، ومؤلفه عبد الحميد حاجيات، فضلًا عن كتاب "العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب"، وكتاب "دراسات في تاريخ الجزائر والغرب الإسلامي"، وكلاهما لعبد العزيز الفيلالي.

كذلك كتاب "موقع تلمسان من كرونولوجيا انتشار الإسلام في بلاد المغرب من القرن الثاني حتى القرن السادس الهجري" لصاحبه علاوة عمارة. كذلك بحث بعنوان: "التهيئة العمرانية بمدينة تلمسان من المرابطين إلى بداية الاحتلال الفرنسي"، نشر بمجلة أفكار وآفاق، لصاحبه سيد محمد نقاد.

وقد حاول الباحث أن يبرز بعض الجوانب الجديدة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ شرح الباحث مقومات الزراعة في تلمسان، وقد هدف الباحث إلى معرفة وشرح تزويد مدينة تلمسان بالمياه، والشبكة الهيدروغرافية المائية، كما شرح الخصائص الطبيعية والفيزيولوجية الذي كان لها دورًا في وجود الموارد المائية وتشكيلها في مدينة تلمسان؛ مما كان له أثر إيجابي وفعال في التعمير البشري بتلمسان، لاسيما الزراعة، كما بيَّن البحث إنشاء الهياكل القاعدية للحفاظ على هذا العنصر الرئيس، وتأمينات احتياجات تلمسان الزراعية في حالة حدوث التغيرات المناخية، والتقلبات السياسية؛ مثل: النزاع الطويل بين الفاطميين وأعدائهم في الداخل والخارج للسيطرة على تلمسان، وتعرض المدينة لفترات حصار طويلة. وقد أسهب الباحث في شرح تلك المقومات؛ حيث إن ثقل المدينة في ميزان التقدم والتمدن مرتبط بديمومة جريان المياه، وهو العنصر الحيوي الذي تستمر به الحياة في المدينة، كما بيَّن الباحث طرق الري في تلمسان، ووسائله، وتنظيماته من حيث الدلاء، والسواقي، والفسقيات، والناعورة، والشادوف، والصهاريج، والخزانات.

الزراعة في تلمسان منذ بداية القرن الرابع الهجري

حتى نهاية القرن السادس الهجري

اشتغل عدد كبير من سكان تلمسان بالزراعة[١]، وقد تميزت تلمسان بكثرة الأراضي السهلية[٢]، وعرفت تلك الأراضي باسم (فحوص)؛ مثل: فحص قرية العباد، وغيرها من فحوص تلمسان التي كانت تنتج كثيرًا من المحاصيل الزراعية[٣]؛ فقد كانت على حد قول أحد المؤرخين: "مزارعها كلها مسقى، وغلاتها ومزارعها كثيرة، وفواكهها جمة، وخيراتها شاملة"[٤]، كذا كانت "تلمسان كريمة المنبت[١]، واشتملت على البساتين الرائعة، وتحف مخارجها الخمائل، والحدائق.."[٥]. ويصفها آخر أنها: "خزانة زرع، ومسرح ضرع، وفواكهها عديدة الأنواع"[٦]، وحسبنا أن مدينة تلمسان قد أُطلق عليها "بوماريا"، وهي كلمة تعني البستان لكثرة إنتاجها الزراعي.

– **<u>ملكية الأرض:</u>** تعددت ملكية الأرض في مدينة تلمسان؛ فمنها أراضي مملوكة للدولة القائمة، وهي تلك الأراضي التي سيطر عليها الولاة والقادة الفاتحين، وهي بمنزلة أراض مملوكة للحاكم[٧]، كذلك الأراضي التي مات أصحابها، وليس لديهم ورثة يرثونها فصارت من أملاك الدولة.

عرفت تلمسان الكثير من أنواع ملكية الأرض، وكان أهمها ثلاثة أنواع، وهي: ملكية الفئة الحاكمة، والملكية الفردية بأيدي الفلاحين، أو بأيدي فئات مقيمة في المدن وتقوم باستغلال الأرض عن طريق العبيد أو الأجراء، وهذه الأرض إما تنتقل إلى صاحبها بالإرث أو الشراء، والملكية الجماعية وهي أهم أنواع ملكية الأرض في بلاد المغرب، لاسيما ملكية القبائل، التي تسيطر على مناطق خصبة أو مناطق صحراوية شاسعة[٨].

1

وقد انتقلت ملكية معظم الأراضي في تلمسان إلى الفاطميين بعد سيطرتهم، بل وزادت مساحة تلك الأراضي في عهد الفاطميين بسبب مقتل أعداد ضخمة على أيديهم، فآلت أراضيهم ملكًا لهم، وأبرز الأمثلة على ذلك عندما قُتل أحد الإقطاعيين الكبار وهو "أبو حفص القلاس" عام ٣١٤هـ، وكان يملك أراض شاسعة فضم "أبو عبيد الله المهدي" تلك الأراضي للفاطميين.[٩]

– **أراضي الملكية الفردية:** انتشرت الملكية الفردية في مدينة تلمسان، والتي يمتلكها الفرد عن طريق الشراء أو الوراثة أو الإقطاع، وله حرية التصرف فيها، ومن هؤلاء التي أخبرتنا المصادر عنهم "محمد بن جرني" الذي امتلك أراض شاسعة في تلمسان(١٠)، كذلك "أبو حفص القلاس" الذي امتلك الضياع في جميع أنحاء تلمسان وبعض مدن المغرب الأوسط والتي آلت ملكيتها بعد مقتله للفاطميين[١٠]، وتحدثنا أحد المصادر أن رجلًا أرسل رسالة إلى "عبيد الله الفاطمي" يخبره فيه ويشتكي إليه أن هذا البستان كان لأبي وجدي يتوارثونه عن أجدادنا؛ فلما كان هذا التوقيت أغصبنا عليه رجالك وأخذوه منا[١١].

كذلك كان لمجموعة من الناس ملكية مشتركة في الأراضي والضياع؛ فقد امتلكت جماعة من قبيلة زنانة المنتشرة بين (تلمسان) و(تاهرت) أراضي مشتركة بينهم؛ إذ كانوا "هم أصحاب هذه الفحوص"[١٢]. ويؤكد مؤرخ آخر أن "من شلف بني واطيل إلى بني واريفن لمطغرة على نهر شلف"[١٣]، كما أن "لواته كانوا ينزلون أراضيهم بتاغرارت في تلمسان يعتمدونها قدنًا لمزارعهم ومسارح لأنعامهم"[١٤].

– **أراضي الوقف:** وهي أراضي أوقفها رجل مسلم أو امرأة مسلمة للانتفاع بها أو لغرض ديني، ويتضح وجود تلك الأراضي في عهد الدولة الفاطمية بتلمسان، وحسبنا ما ذكره المؤرخ "ابن عذاري" بقوله: إن "محمد ابن عمران النفطي جمع أموال

الأحباس في عهد أبي عبد الله الشيعي الفاطمي"[١٥]، ويقول مؤرخ آخر: "إن هناك أحد القضاة تولي الأحباس في المدينة"[١٦]، والمقصود هنا بالأحباس؛ أي الأوقاف.

وهناك نوع من الأراضي في تلمسان لم تكن ملكًا لأحد؛ فكان يحق لأي شخص أن يتولى استغلالها والاستفادة منها، وقد رفع رجلًا يُسمى "حسين بن رشيق" مظلمة إلى الخليفة الفاطمي "المعز لدين الله" يشرح مظلمته أن هذه الأراضي مشتركة للمنازل كافة التي تجاورها[١٧].

كذلك الأرض الغير مستصلحة وقابلة للإصلاح والزراعة، إلا أن المياه لا تصل إليها؛ فقد شرع بعض النوازل في استصلاح وزراعة تلك الأراضي فتصير ملكًا لمن قام باستصلاحها[١٨].

– **أراضي الإقطاع:** وهناك نوع آخر من ملكية الأرض في تلمسان وهي أراضي يخصصها الحاكم لأحد الأفراد أو لمجموعة كي يزرعونها وينتفعون بها، وقد بينت النصوص التاريخية أن الدولة الفاطمية قد اقطعت الأراضي لمن والاهم من رجال القبائل؛ فقد اقتطعوا كثيرًا من الأراضي لصالح رجال كتامة وصنهاجة، وقد بيَّن "ابن خلدون" ذلك بقوله: "قسم عبيد الله المهدي الأراضي والأموال في رجال كتامة وأقطعهم الأعمال"[١٩].

وقد وقع خلاف بين جماعة من الرجال على ضيعة من إقطاع الخليفة الفاطمي[٢٠]، بل أن أحد القادة الفاطميين أثناء إقطاع الأراضي لبعض رجاله بعد الاستيلاء عليها بيَّن لهم أن الله قد أورثكم أرضهم وديارهم[٢١]، وقد خاطب أحد القضاة الخليفة الفاطمي ليبيَّن له شروط الإقطاع بقوله: "لا يقطعن لأحد من أهلك، ولا من حشمك ضيعة، ولا تأذن لهم في اتخاذها إذا كان يضر ذلك بمن يليه من جواره"[٢٢].

كذلك كان يقوم المرابطين بإقطاع الأراضي في تلمسان إلى رجال الدولة وأنصارها، لاسيما رجال لمتونة الصنهاجية، فضلًا عن إقطاع الأراضي للجند

للانتفاع بها مقابل الولاء والدفاع عن الدولة[٢٣]، كما أن الخلفاء الموحدين أيضًا قد نهجوا منذ عهد "عبد المؤمن" منح الأراضي لمن تقرب إليهم ودخل في طاعتهم سواء من الموحدين أو غيرهم، وهي سياسة من وجهة نظرنا أدت إلى تنشيط الزراعة ونموها.

مقومات الزراعة الطبيعية والبشرية:

تعددت مقومات الزراعة سواء الطبيعية أو البشرية في تلمسان:

أما عن أهم مقومات الزراعة الطبيعية؛ فهي: المياه، والحديث عن المياه من الإشكاليات التي تطرح من منطلق تأثيره على سير الأحداث، وتفسير الكثير من القضايا بالنسبة للمدن والدول. ويهدف الباحث إلى معرفة ميكانيزمات تزويد مدينة تلمسان بالمياه.

وقد بيَّن أحد المؤرخين المحدثين الغربيين الشبكة الهيدروغرافية المائية في مدن المغرب، والغرب الإسلامي برمته[٢٤].

وكان للخصائص الطبيعية والفيزيولوجية دورًا في وجود الموارد المائية وتشكيلها في مدينة تلمسان؛ مما كان له أثر إيجابي وفعَّال في التعمير البشري، خاصة في الزراعة بتلمسان.

فشح المياه أحيانًا وزيادتها أحيانًا أخرى كان له أثر في تفكير سكان تلمسان في تهيئة وإنشاء الهياكل القاعدية للحفاظ على هذا العنصر الرئيس، وتأمين احتياجات الزراعة من الماء في حالة حدوث التقلبات المناخية، أو حتى التقلبات السياسية كحصار المدينة مثلما حاصرها الموحدون بعد أن تحصن بها المرابطون حتى أسقطوا تلمسان وهزموا المرابطين[٢٥]، كذلك الحصار العنيف الذي تعرضت له تلمسان مدة ثماني سنوات، وتمكنت من الصمود تلك الفترة الطويلة[٢٦].

وبالنسبة للصخور المكونة لمدينة لتلمسان صخور مركبة ومسامية؛ فالطبقة العليا منها تتكون من صخور الكلس، والطبقة الثانية من الصلصال، والطبقة الأخيرة من الطين؛ مما أدى إلى تسرب المياه في باطنها وتظل في جوفها فتملئها، ثم تنفجر على شكل عيون وينابيع أدى إلى توفير مورد مهم للزراعة[٢٧].

– **الأمطار:** يعد المطر من أهم مقومات الزراعة في تلمسان[٢٨]؛ فقد اعتمد بعض المزارعين والفلاحين على مياه الأمطار في تلمسان؛ فيذكر أحد المؤرخين: "وفي سنة واحد وثمانون وثلاثمائة من الهجرة مطر الناس مطرًا عظيمًا وأكلأت الأرض وحطت الأسعار وحيي الناس"[٢٩]، ويقول آخر: "نزلت الأمطار غزيرة سنة ٣١٥هـ حين خرج أبو القاسم الفاطمي إلى الأسواق وظل المطر شهرًا كل يوم بالغدو والأصال"[٣٠]، كذلك بين مؤرخ ثالث أنه: "في سنة ٣٤٢هـ جاءت السيول عظيمة على جميع أنحاء المغرب"[٣١].

والمُزارع لا يمكن أن يعتمد على الأمطار كمصدر رئيس فقط، بل يعتمد عليه بجانب المصادر الأخرى، ويمكن القول إن نسبة الأمطار في تلمسان كانت مرتفعة في الشتاء، وقد كان لموقعها المنحدر ميزة في تكوين حوض ووادي من المياه، وقد أسهم ذلك في ازدهار الزراعة[٣٢]، كما أن الأمطار في تلمسان كانت مذبذبة؛ فقد تهطل بغزارة أحيانًا وتقل أحيانًا أخرى[٣٣].

إن الصخور المكونة لمدينة تلمسان صخور مركبة من عدة طبقات كما أشرنا؛ فالقريبة من سطح الأرض مكونة من صخور الكلس المنشق، ثم تأتي بعدها طبقة ثانية مكونة من الصلصال، ثم طبقة أخرى مكونة من الطين؛ مما أدى إلى تخزين مياه الأمطار بداخلها ثم خروجها في صور عيون وينابيع؛ لتوفر لتلمسان موردًا مهمًا من موارد المياه للزراعة[٣٤].

– **الأنهار:** حبى الله تلمسان أهم مقومات الزراعة، وهو عنصر الأنهار؛ فقد كانت تلمسان هبة الماء بسبب موقعها، وتوافر عنصري المياه والموقع، وهما من الشروط الرئيسة للتمدن والرخاء؛ فهو يعد مصدرًا رئيسًا من أهم مقومات قيام الزراعة، ومن ثم جاءت عادة الرحالة من المؤرخين والجغرافيين ذكر الموارد المائية بالمدينة؛ فجاء وصفهم لوفرة المياه مع المناخ الجيد كدليل على موقع المدينة الذي يلائم النشاط الإنساني، لاسيما قيام الزراعة[٣٥]؛ فقد كانت "لتلمسان أنهار جارية"[٣٦]، كما كان "يأتيها نهر من جبلها المسمى بالصخرتين"[37] أيضًا، ويجري فيها نهر (سفسطيف) الذي يصب في نهر (تافنة)"[38]، وينبع نهر (سفسطيف) من الجهة الشرقية لتلمسان على بعد ثلاثة أميال[39]، ويتحول إلى وادي سكاك[40].

كذلك كان يجاور تلمسان قلعة غزيرة المياه، وهو وادي يسمى صفصاف يمر بمحاذاة تلمسان ويسقي مزارعها"[41]، كذا وجد في تلمسان واد متشكانه؛ إلا أنه كان قليل التدفق والجريان [42].

اشتهر أيضًا نهر (شلف) الذي يجري في عدة مدن بالمغرب الأوسط، فهو يمر في وادي شلف بني واطيل النهر الأعظم مبعثهُ من بلد راشد في بلاد الصحراء ويدخل إلي التل، ثم يمر غربًا ويجمع فيه سائر أودية المغرب الأوسط إلى أن يصب في البحر الرومي"[43]، كذلك كان لتلمسان واد عظيم يمر شرقيها وما جاورها، فكانت كلها مزارع[٤٤].

كما شق المدينة من الداخل قنوات مائية أيضًا كانت ذات أهمية شديدة في النشاط اليومي للسكان سواء الزراعة أو الشراب؛ مثل: قنوات تسمى غدير الجوزة[٤٥].

ومن الإشارة بمكان أن بعض المؤرخين والجغرافيين والرحالة كانوا يطلقون على بعض الأودية مسمى نهرًا، ويميل الباحث إلى ما ذكره "ابن خلدون"؛ فقد عدَّ كثير من تلك الأنهار أودية، وليست أنهارًا بالمسمى الذي نعرفه الآن. فقد عدَّ نهر

منية بمنزلة واديًا، بل نظر أيضًا إلى نهر شلف على أنه واديًا[٤٦]. ومن ثم يُخيل إلينا أن معظم تلك المياه لم تكن أنهارًا بالمفهوم الدارج حاليًا، بل كانت بمنزلة أودية كبيرة تكثر فيها المياه أحيانًا، وتقل أو تجف أحيانًا أخرى[٤٧].

– **الآبار والعيون:** إن ثقل المدينة في ميزان التقدم والتمدن مرتبط بديمومة جريان المياه بها. وهو العنصر الحيوي الذي تستمر به حركية الإنسان.

تعد العيون والآبار من مقومات الزراعة في تلمسان أيضًا؛ فقد كان لتلمسان مياه مجلوبة من عمل الأوائل من عيون تسمى (لوريط) بينها وبين المدينة ستة أميال"[٤٨]، كما كان لها مياه متدفقة، ومياه جارية تدخل أكثر ديارهم ويتصرفون بها[٤٩]. وتعد عيون المياه في مدينة تلمسان مصدرًا مهمًا من مصادر المياه اللازمة للزراعة.

ولا غنى لقوام المدينة السياسي والاقتصادي عن عيون المياه بأي حال من الأحوال؛ ومن ثم فقد شرعت دولة المرابطين تحديدًا في شق القنوات المائية في تلمسان[50].

ومن تلك العيون (عين يحيى) وتنبع من جبال لالاستي[51]، و(عين فوارة) وتنبع من الناحية الشرقية لمدينة تلمسان[52]، كذا عيون تسمى (عيون النشاب)، و(عيون الصفا)، وتعد هي المصدر الرئيس لمد أودية وأنهار تلمسان بالمياه[53].

كما اعتمد المزارعون على الآبار أيضًا كمصدر من مصادر الزراعة، وقد تنوعت الآبار؛ فوجدت آبار لري الأرض، وآبار للشراب، وآبار للري والشراب معًا[٥٤]. وقد تسربت كثير من مياه الآبار إلى باطن الأرض، وكانوا يبطنونها بأنواع من الخشب أو حتى يحضرونها في الصخور[٥٥]، كذلك شق بعض الفلاحين السواقي لنقل المياه إلى مسافات وقد حدثت خلافات ووقعت مشاجرات بين بعض المزارعين في تلمسان في عهد الخليفة "عبيد الله المهدي الفاطمي" بسبب قسمة السواقي[٥٦]. وتبيّن لنا المصادر أيضًا أن تلمسان كان يُجلب إليها ماء من عيون وسواقي تسمى

(لوريط)[٥٧]، وأخذت حيزًا من الوصف بوصفها مصدرًا رئيسًا اعتمدت عليه تلمسان في الزراعة[58]، التي كانت تقع على بعد ستة أميال من المدينة[59]. كذا عُرفت إحدى العيون باسم (عيون كيرل) من الناحية الغربية لمدينة تلمسان[60].

كما وجد مورد مائي يسمى الساقية، وهي تشير إلى العمران المائي بالمدينة[61]، والسواقي عبارة عن شق الأرض بتدخل من الإنسان لتهيئتها لتكون قناة مائية[62]. وقد وجدت في تلمسان سواقي مشهورة تسمى سواقي الرومي[63]، وفي هذا إشارة الى تنظيم التلمسانيين لتوزيع المياه للاستفادة القصوى منها في مجال الزراعة.

تعد الآبار من الوسائل المهمة للزراعة في مدينة تلمسان؛ فقد استعملها الناس في نشاطهم الزراعي والمعيشي اليومي، وهذا لما تختص به تلمسان من مياه جوفية كثيرة.

وقد كان هناك نوعين من الآبار عامة وخاصة. أما الآبار العامة؛ فقد بينت بعض النوازل عملية استغلالها وتقسيم المياه؛ فقد جاء في أحد المصادر: "وقسمة البئر على ما يقتسمه الناس عندنا أن يضربوا في وسط أعلاها حائطًا فيكون لكل واحد من البئر ما يلي داره، ولا يصح أن يكون ذلك إلا عن تراض منهما واتفاق؛ فإن لم يتراضوا وأحبوا القسمة ودعوا إليها عند الحاكم. فأما قسمة أصل البئر؛ فلم أسمع أن أحدًا قال تقسم، وإن كان هناك خلاف واستطاعوا بناء جدار مستدير حول البئر وفتح كل واحد بابًا إلى ناحيته، ويستقي منه إذا أراد"[٦٤].

<u>– طرق الري، ووسائله، وتنظيماته:</u>

تعددت طرق الري ووسائله؛ فمنها ما يُعرف بالدالية وهي الساقية ذات الرخي التي تدور عليها الدلاء الصغار والكيزان[٦٥]، وقد كانت تلمسان بها كروم وساقيات كثيرة وتختلف الساقيات من حيث طولها وقصرها[٦٦]، وقد بيَّنت لنا المصادر وجود

مورد مائي يسمى الساقية وهي تشير إلى العمران المائي بالمدينة[٦٧]، والسواقي عبارة عن شق الأرض بتدخل من الإنسان لتهيئتها لتكون قناة مائية[٦٨]. وقد وجدت في تلمسان سواقي مشهورة تسمى سواقي الرومي[٦٩]، وفي هذا إشارة إلى تنظيم التلمسانيين لتوزيع المياه للاستفادة القصوى منها في مجال الزراعة.

ومن وسائل الري أيضًا ما عرف بالناعورة، وقد بيَّن أحد المؤرخين أن نهر (شلف) صنعت عليه نواعير تُسقى من أنهر[٧٠]، وتعد الناعورة بمنزلة عجلة مثبتة على قضيب يرتكز على قائمين ويُدار بطريقة تيار النهر أو عن طريق الحيوانات[٧١].

ومن وسائل الري أيضًا الشادوف، ويعمل عليه رجلين وأحيانًا ثلاثة حتى خمسة رجال[٧٢]. كذلك اشتهر الدلو كوسيلة من وسائل الري؛ فقد كان يربط بالحبل، ثم يدلى في البئر لملئه بالماء، ويقوم بها عامل واحد وأحيانًا يقوم بتلك المهمة الحيوانات أيضًا، وقد بين ذلك أحد المؤرخين بقوله إن: "الإبل تُسقى بالدلاء من الأنهار"[٧٣]، وقد أرسل رجل إحدى إبله إلى بئر فجعل الحاضرون يسقون حتى انقطع الرشاء وسقط الدلو في البئر[٧٤]، وقد كان حاكم المدينة يتدخل في تنظيم عملية الري؛ فقد كانت هناك طريقة نظامية في تلمسان، وهي توزيع مياه النهر في خلجان بقدر موزون وصرف إلى كل ناحية قدرها من الماء[٧٥].

ومن وسائل الري أيضًا الخزانات؛ فقد ورد عند أحد المؤرخين "ونهر سفسطيف يصب في خزان كبير من عمل الأوائل"[٧٦]، ويقصد خزان من صنع البشر. ويُشير مؤرخ آخر إلى تلك الخزانات الكبيرة بقوله: "هناك تهيئة للماء من الناس تجعله يتجه إلى بركة كبيرة يستغلونها في مزارعهم ومعاشهم"[٧٧]. كما عرفت تلمسان إنشاء الفسقية، وقد عُرفت باسم (الصهريج) أيضًا، وقد أنشئت في الحيز العمراني، ومن ثم تمد المجالات الزراعية المختلفة بالمياه في مدينة تلمسان. وقد وجد أحد الصهاريج

الكبرى في الناحية الجنوبية لمدينة تلمسان، وصهريج آخر في الجهة الشرقية للمدينة، كما وجد صهريج ثالث في الجهة الغربية أيضًا[٧٨].

– **أما عن العنصر البشري:** فقد تعدد العاملين منهم في الزراعة؛ فهناك عامل سمي (الحارث)؛ وهو الذي يقوم بحراثة الأرض وتقليبها لتهيئتها للزراعة[٧٩]، ورجل ثانٍ يسمي (الغارس)؛ وهو الذي يقوم بغرس البذرة في الأرض[٨٠]، كذلك من أهم مقومات الزراعة رجل يسمي (الزاري)؛ وهو الذي يقوم ببذر البذور في الأرض ومراقبتها[٨١]، وقد كان هؤلاء العمال يأخذون جزء من إنتاجية المحصول مقابل عملهم؛ إلا أن بعض الفقهاء التلمسانيين؛ مثل "الونشريسي" قد أفتى بكراهية أن تكون أجرته جزءًا معلومًا على كل بذر يبذره في الأرض[٨٢]. وكان المزارع كذلك من عمال الأرض الذي تقوم عليه الزراعة؛ حيث يتفق معه صاحب الأرض أن يتولاها من بداية الزرع حتى نهاية الحصاد مقابل نسبة معلومة مما تنتجه الأرض وهو في الغالب الخمس[٨٣]، وقد كره بعض أصحاب النوازل كالونشريسي التلمساني هذه القسمة[٨٤]، وذلك لعدة اعتبارات؛ أهمها: في حالة إذا مرض المزارع أو هلك المحصول فمن أين يأخذ أجرته؟! ومن ثم فمن الأفضل الاتفاق على أجرة محددة يأخذها الفلاح من صاحب الأرض، وهناك عامل آخر قامت عليه الزراعة بتلمسان وهو (الحارس)، ويعد هو المسؤول عن حراسة الأرض والزرع ليلًا، وقد أجاز بعض أصحاب النوازل في تلمسان أن يستعين بالكلاب لحراسة الأرض من الحيوانات واللصوص[٨٥].

خاتمة

تناول البحث الزراعة في تلمسان منذ بداية القرن الرابع حتى نهاية القرن السادس الهجري، وقد كشفت هذه الدراسة عن بعض النتائج المهمة التي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولًا- بيَّنت الدراسة انتشار الملكية الفردية في مدينة تلمسان، والتي يمتلكها الفرد عن طريق الشراء أو الوراثة أو الإقطاع، وله حرية التصرف فيها، كذا نهج حكام المدينة على منح الأراضي لمن تقرب إليهم ودخل في طاعتهم لزراعتها والاستفادة منها، وهي سياسة من وجهة نظرنا قد أدت إلى تنشيط الزراعة ونموها.

ثانيًا- أبرزت الدراسة وجود نوع من الأراضي في تلمسان لم تكن ملكًا لأحد؛ فكان يحق لأي شخص أن يتولى استصلاحها، ومن ثم استغلالها والاستفادة منها.

ثالثًا- كشفت الدراسة أن الله قد منح تلمسان أهم مقومات الزراعة، وهي المياه سواء الأنهار أو الأودية؛ فقد كانت تلمسان هبة الماء بسبب موقعها، ومن ثم فقد قلت أشكال النزاع على المياه والغذاء في تلمسان لتعدد مصادر المياه وتوفره، وتهيئة ذلك المورد واستغلاله في الزراعة وغيرها بصورة تضمن الاستمرارية.

رابعًا- بيَّن البحث أن المياه والموقع من الشروط الرئيسة التي حققت التمدن والرخاء بتلمسان؛ إذ إن وفرة المياه مع المناخ دليل على ملائمة المدينة لقيام النشاط الإنساني، لاسيما الزراعة. كما كان لموقعها المنحدر ميزة في تكوين حوض ووادي ضخم من المياه، وقد أسهم ذلك في ازدهار الزراعة.

خامسًا- كشفت الدراسة مكانيزمات تزويد مدينة تلمسان بالمياه، والشبكة الهيدروغرافية المائية، كما بيَّنت الخصائص الطبيعية الذي كان لها دورًا في وجود الموارد

المائية وتشكيلها في مدينة تلمسان؛ مما كان له أثر إيجابي وفعال في التعمير البشري بتلمسان، لاسيما الزراعة.

سادسًا- أبرز البحث إنشاء الهياكل القاعدية للحفاظ على هذا العنصر الرئيس، وتأمينات احتياجات تلمسان الزراعية في حالة حدوث التغيرات المناخية، والتقلبات السياسية، كما كشفت الدراسة عن وجود الخزانات الكبرى، واستخدامها في حفظ المياه، واستعمالها وقت الحاجة في وقت الجفاف، أو الكوارث الطبيعية، أو حتى الأزمات العسكرية التي تعرضت لها المدينة.

الهوامش

[1] - يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج١، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، الجزائر، ١٩٨٠، ص٨٥.

[2] - حسن الوزان، وصف أفريقية، ترجمة: محمد حجي، ج٢، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٨٩، ص١٢.

[3] - يحيى بن خلدون، المصدر السابق، ج ١، ص٨٨.

[4] - الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، تحقيق: إسماعيل العربي، الجزائر، دار ديوان المطبوعات، ١٩٨٣، ص٢٤٢.

[5] - يحيى بن خلدون، المصدر السابق، ج ١، ص٨٥.

[6] - ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، القاهرة، مكتبة الخانجي للنشر، ج ٢، ص٤٤٧.

[7] - حسن الوزان، المصدر السابق، ج ٢، ص١٩.

[8] - مختار حساني، الحواضر والأمصار الإسلامية الجزائرية، ج4، الجزائر، دار الهدى للنشر، 2011، ص114.

[9] - ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج١، تحقيق: بروفنسال، ط١، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٧، ج ١، ص١٩٠.

[10] - المصدر نفسه، ج1، ص208.

[11] - البكري، المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب القاهرة، 1951، ص67.

[12] - ابن عذارى، المصدر السابق، ج١، ص١٩١.

[13] - يحيى بن خلدون، بغية الرواد، ج1، ص61.

[14] - عبد الرحمن بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تعليق: سهيل ذكار، بيروت، ٢٠٠٠، ج٤، ص78.

[15] - ابن عذارى، المصدر السابق، ج ١، ص٢٦٤.

[16] - ابن القاضي، ترتيب المدارك، ج ٣، ص٣٠٦.

[17] - شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥، ص٢٦٤.

[18] - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ١، ص٢٦٢؛ ابن الصغير، تاريخ الأئمة، تحقيق: محمد ناصر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦، ص٣٨.

[19] - ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج ٤، ص٧٦.

[20] - عبد العزيز محمد الدوري، نشأة الإقطاع في المجتمعات الإسلامية، بغداد ١٩٧٠، ص٤٦.

[21] - ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص٧٧.

[22] - القاضي النعمان بن محمد بن حيون، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، ج ١، تحقيق: الحبيب الفقي، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧، ص٣٦٧.

[23] - إبراهيم القادري بوتشيش، الحياة الاجتماعية في المغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، ص163.

[24] -Tarik, M, L'Eau dans le monde, musulman Medieval Lexamplede fez, Maroc, et de sa region, these pour obtenir, Lyion II , 2003, P.290- 298.

[25] - ابن عذارى، البيان المغرب، ج1، ص251.

[26] - محمد رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان، الجزائر، دار المطبوعات الجامعية، 2001، ص29.

[27] - محمد رمضان، باقة السوسان، ص٢٥؛ محمد عطار، ترميم المنشآت المائية الأثرية بمدينة تلمسان، الجزائر، 2018، ص23.

[28] - تقع المدينة على جبل يسمى جبل الصخرتين فهي تجمع بين التل والصحراء، يقدر علوها عن سطح الأرض بحوالي 300م، وتلمسان تقع على زاوية منحدرة، كما أن نسبة التساقط بها تقدر بـ(700) ملمتر، فهي ذات مناخ معتدل في فصل الصيف أيضًا، ونسبة الأمطار مرتفعة في الشتاء، وقد كان لموقعها المنحدر ميزة في تكوين حوض ووادي من المياه، وقد أسهم ذلك في ازدهار الزراعة. انظر: محمد عطار، المرجع نفسه، ص22.

[29] - ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس، الرباط، دار منصور للطباعة، ١٩٧٢، ص٧٢.

[30] - ضياء الدين ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، مصر، ج٣، مطبعة بولاق، ١٨٧٤، ص٣١.

[31] - ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص٧٣.

[32] - محمد عطار، ترميم المنشآت المائية، ص22، 23.

[33] - ابن خلدون، المقدمة، ص٣٣١.

[34] - بن حوقل، صورة الأرض، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢، ص٨٨.

[35] - انظر: محمد بن أبي بكر الزهري، كتاب الجغرافيا، تحقيق: محمد صادق، مصر، (د.ت)، ص٣١٤، ٣١٥؛ ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربي، بيروت، منشورات المكتبة التجارية للطباعة، ١٩٧٠، ص١٤٠؛ يحيى بن خلدون، بغية الرواد، ج١، ص١٢١؛ ابن الصباح الحاج، أنساب الأخبار وتذكرة الأخيار، تحقيق: محمد بن شريف، الرباط، دار أبي رقراق، ٢٠٠٨، ص٤٨٨.

[36] - ابن حوقل، صورة الأرض، ص٨٨؛ الزهري، المصدر السابق، ص٣١٥.

[37] - ابن حوقل، المصدر نفسه، ص٨٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٨٤؛ يحيى بن خلدون، بغية الرواد، ج١، ص١٢١.

[38] - البكري، المغرب، ص٦٥؛ المقري، نفح الطيب، ص١٢٦؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٤٠.

[39] - حسن الوزان، وصف أفريقية، ج٢، ص٢٠.

[40] - المصدر نفسه، ج٢، ص٢٠؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ص١٤٠.

[41] - ابن حوقل، صورة الأرض، ص٨٣.

[42] - الونشريسي التلمساني، المعيار المعرب عن فتاوي علماء افريقية والأندلس والمغرب، ج٥، تحقيق، محمد: حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨١، ج٥، ص٣٣٦.

[43] - ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص٢٠٤.

[44] - ابن حوقل، المصدر السابق، ص٨٧؛ البكري، المغرب، ص٧٨.

[45] - المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٧، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٩٤، ص١٢٩.

[46] - ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص٢٤٧.

[47] - انتشرت أنهار عديدة في جميع المدن المجاورة لمدينة تلمسان؛ مثل: نهر (تافنه)، وهو نهر كبير تدخل فيه السفن، انظر: البكري، المغرب، ص٧٩. وكذلك نهر (الصومام)، وهو يأتي من جهة المغرب من ناحية جبال جرجرة. انظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٧٢، فضلًا عن وجود ثلاثة أنهار تحيط بإحدى مدن المغرب الأوسط وهي مدينة "تيهرت".

وهم أنهار مينة، والنهر الصغير، ونهر أسلان. للمزيد انظر: البكري، المصدر السابق، ص٦٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ١، ص١٩٦.

[48] - ابن حوقل، صورة الأرض، ص٨٨.

[49] - البكري، المغرب، ص٦٩.

[50] - حسن الوزان، وصف أفريقية، ج ١، ص٢٧٧

[51] - Lachach.,H , Tlemcen, Edition Ibn Khaldon, p.20.

[52] - I bid, p.21.

[53] - يحيى ابن خلدون، بغية الرواد، ج٢، ص١٣٧.

[54] - ابن حوقل، المصدر السابق، ص٩٢، ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص٢٤٨.

[55] - البكري، المصدر السابق، ص٧٢، ابن حوقل، المصدر السابق، ص٧٤.

[56] - أبو علي منصور بن الجوذري، سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيعات الأئمة الفاطميين، تحقيق: محمد عبد الهادي شعيرة، مصر، دار الفكر العربي، د.ت، ص٣٧.

[57] - البكري، المصدر السابق، ص٧٦؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ص٨٨.

[58] - مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، تعليق: سعد زغلول، بغداد، دار الشئون الثقافية، د.ت، ص١٧٥.

[59] - البكري، المغرب، ج٢، ص٢٦٠.

[60] - محمد عطار، ترميم المنشآت المائية، ص35.

[61] - البكري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٦٠؛ العمري، مسالك الأبصار وممالك الأمصار، ج٤، تحقيق: أحمد عباس، بيروت، ٢٠٠٢، ص١٩٩.

[62] - ابن منظور، لسان العرب، ج23، تحقيق: عبد الله علي، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص2042. إذ يقول الساقية من سواقي الزرع؛ مثل: نهر صغير؛ "وأسقيت فلانا من نهري، إذا جعلت له مسقى وأشبعت منه..".

[63] - البكري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٦١.

[64] - الونشريسي، المعيار المعرب، ج٨، ص١٢١.

[65] - ابن حيون، دعائم الإسلام، ج ١، ص٢٦٥.

[66] - ابن حوقل، صورة الأرض، ص٨٨.

[67] - البكري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٦٠؛ العمري، المصدر السابق، ج٤، ص١٩٩.

[68] - ابن منظور، لسان العرب، ج23، ص2042. إذ يقول الساقية من سواقي الزرع؛ مثل: نهر صغير؛ "وأسقيت فلانا من نهري، إذا جعلت له مسقى وأشعبت منه".

[69] - البكري، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٦١

[70] - مؤلف مجهول، الاستبصار، ص١٣١.

[71] - البكري، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤، أبو النصر عادل، تاريخ الزراعة القديمة، ص٩٦.

[72] - أبو النصر عادل، المرجع السابق، ص٩٧.

[73] البكري، المصدر السابق، ج2، ص12.

[74] - ابن حيون، دعائم الإسلام، ج ١، ص٢٦٥.

[75] - ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٤١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥، ص٤٢٩.

[76] - العمري، المصدر السابق، ص٢٠٣.

[77] - البكري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٩.

[78] - الناصري أحمد بن خالد، الاستقصاء، تحقيق: جعفر الناصري، الدار البيضاء، دار الكتاب، ١٩٥٨، ج٣، ص٧١؛ محمد عطار، ترميم المنشآت المائية، ص٤٠. وقد ذكر أن تلك الفسقيات كانت منتشرة في تاغرارت وأغادير بتلمسان الناتجة عن جريان الماء فيعمل القائمون على المدينة لتخزينه والاستفادة منها في الزراعة. انظر: الناصري، الاستقصاء، ج٣، ص٧٠. والصهريج هي كالحياض تجتمع فيها المياه؛ فالصهاريج مصنعة يجتمع فيها الماء؛ مما يدل على أنه يختلف عن التجمع الطبيعي للماء، عن طريق حواجز طبيعية، وإنما تتدخل التهيئة البشرية بالبناء خاصة على الحواف. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢٧، ص2517.

[79] - ابن خلدون، المقدمة، ص209؛ الونشريسي، المعيار المعرب، ج8، ص122.

[80] - عز الدين موسى، النشاط الاقتصادي، ص168.

[81] - الونشريسي، المصدر السابق، ج8، ص122، المرجع نفسه، ص169.

[82] - المقري، نفح الطيب، ص119؛ الونشريسي، المصدر السابق، ج8، ص122.

[83] - الونشريسي، المصدر نفسه، ج8، ص123.

[84] - العمري، مسالك الأبصار، ص197؛ المقري، المصدر السابق، ص119؛ الونشريسي، المصدر السابق، 122.

[85] - العمري، المصدر السابق، ص198؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص123.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol.116
October 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233